

٢٠٦ استصلاح الاراضي - زيادة الانتاجية واعادة ترتيب النمط الزراعي في الاراضي البعلية:

ينطوي الاسلوب التنموي لزيادة الانتاجية واعادة ترتيب النمط على عدة وجوه، فهو يشمل ليس فقط توفر الابحاث الزراعية التطبيقية والارشاد الزراعي والبنى والمنافذ التسويقية، بل الالم من ذلك فانه يشمل درجة المخاطرة التي على المزارع ان يتقبلها باختياره لتغيير اتجاهاته من الزراعة التقليدية الى الزراعة المبرمجة، وكذلك فيشمل الاسلوب التنموي المنطرح استعداد وتقبل المزارع على الدخول في الملكية المشتركة للموجودات، وعلى مقدار وعيه والتزامه للمشاركة في العمل الاقتصادي وتحمل المخاطرة كفرد في مجموعة. ذلك ان تأسيس تعاونيات الانتاج هو ضرورة تكاد تصل الى الحتمية لتنفيذ البرنامج التنموي المنطرح.

وانا ما اخذت كل العوامل السابقة بعين الاعتبار فلعل دراسة المناطق المذكورة تاليا تتسم بنوع من اولوية العمل، ومع الادراك التام بان هذه الاقتراحات يمكن ان تتغير، بعد القيام بدراسات متعمقة. وعلى اية حال فمن المعتقد، حسب الخبرة الفردية، ان لهذه الاقتراحات شيء من المصداقية، خاصة وان المناطق المعنية هي الفسحات او السهوب الواقعة في المناطق الجبلية في الضفة الغربية. ذلك ان اعادة ترتيب النمط تختص في الاراضي المستغلة للمحاصيل الحقلية الشتوية والصيفية.

- أ - المناطق شبه السهلية لاراضي بت اولا، ترقوميا، ادنا في محافظة الخليل.
- ب - سهول اراضي بيت الروش، البرج/البيرة، والظاهرية في محافظة الخليل.
- ج - الاراضي المنبسطة في قرى الجيب بيتونيا رافات الجديرة في لواء رام الله.
- د - سهل اللبن الشرقية / الساوية في محافظ نابلس.
- هـ - سهل حوارة في محافظة نابلس.
- و - سهل دير شرف / عنبتا في محافظة نابلس / لواء طولكرم.
- ز - سهول عقابا، سير، المسلية في لواء جنين.
- ح - مرج صانور في لواء جنين.
- ط - سهل عرابة في لواء جنين.
- ي - سهل جنين الشمالي الغربي.

وتجدر الاشارة الى ان اختيار هذه المناطق يعطى مثالا لعل من الممكن اتباعه. لكن هذا الاختيار مبني على احتمالية اقتصادية عالية لهذه المناطق، ونظرا لتمثيل كل منها لمساحات معقولة فانها تبرر ادخال برامج زيادة الانتاجية واعادة ترتيب النمط الزراعي بها. وما لم يتوفر لدى مزارعي هذه المناطق، او بعض منها، الاتجاه والاستعداد لتحمل المخاطرة في المشاركة في تعاونيات الانتاج، فان احتمالية عدم نجاح برامج التنمية تكون واردة بغض النظر عن الاحتمالية الاقتصادية العالية لنجاحها. ولا بد من اعادة التأكيد على ان الاختيار النهائي للمناطق سوف يعتمد على نتائج الدراسات الميدانية المتعمقة.